من يومه ذلك، فكان أقرب النّاس به عهداً. [413] 297 ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عليّ بن بحر، حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثنا محمّد بن إسحاق، حدّثني يزيد بن محمّد بن خثيم المحاربي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خثيم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعليّ رفيقين في غزوة ذي العُشَيْرَة[414]، فلمّا نزلها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي عليّ: «يا أبا اليقظان، هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟» فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعليّ فاضطجعنا في صَوْر من النخل في دَقْعاء[415] من التراب، فنمنا، فوالله ما أهبّنا إلاّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحركنا برجله، وقد تترّبنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ: «يا أبا تراب» لما يرى عليه من التراب، قال: «إلاّ أحدّثكما بأشقى النّاس رجلين ؟» فقلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أحيمر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا عليّ على هذه ـ يعني قرنه ـ حتّى تبل منه هذه ـ يعني لحيته ـ». [416]